

مسودة مقال بقلم الرئيس باسم أنور السادات
حول حرب فلسطين والتضامن العربي الحقيقي
أغسطس ١٩٥٧

رسالة الى الدولة العربية
دعوة بطلان كيانها على ارضها
حرب فلسطين وخطاب الرئيس
الله اعلم
تلك هي الرسالة في خطاب الإسكندرية من حرب
فلسطين والدروس التي خرجنا بها من الحرب، فقال: "إن
الاستعمار يهدف الى تصفية قضية فلسطين، من أجل
مصلحة إسرائيل، ويعتمد في هذا على أعوان الاستعمار
في الدول العربية، وعلى الخونة العرب الذين اعتمد عليهم
سنة ١٩٤٨.

إرسال الخطاب الى الدول العربية
وتوزيعها في لبنان على أوسع مدى.

حرب فلسطين وخطاب الرئيس
أنور السادات

تكلم الرئيس في خطاب الإسكندرية عن حرب
فلسطين، والدروس التي خرجنا بها من الحرب، فقال: "إن
الاستعمار يهدف الى تصفية قضية فلسطين، من أجل
مصلحة إسرائيل، ويعتمد في هذا على أعوان الاستعمار
في الدول العربية، وعلى الخونة العرب الذين اعتمد عليهم
سنة ١٩٤٨.

كلنا نعرف إيه الفضائح التي حصلت سنة ١٩٤٨.
كلنا نعرف ما الذي حصل في اللد والرملة، وكيف ثركت
إسرائيل، وفتح أمامها الطريق؛ حتى تهجم على مصر،
وحتى يواجه الجيش المصري وحده قوات إسرائيل! كلنا
نعرف كيف حوصرت قوات من الجيش المصري في
الفالوجة، وكلنا نعرف كيف اجتمع القادة العرب، وقرروا
إنقاذ هذه القوات في الفالوجة، ولكن الجيش السوري كان
هو الجيش الوحيد الذي وصل إلى الخليل، أما باقي
الجيش العربية فلم تشترك في المعركة. الجيش السعودي
كان مشتركاً مع الجيش المصري في الجبهة المصرية،
والسوري توجه إلى الجبهة لينفذ خطته، أما الباقي فلم
تصلها أوامر؛ لأن الأوامر لم تصل من إنجلترا؛ لأن
إنجلترا هي كانت صاحبة السلطة العليا، وهي التي كانت
تملي الخطط والأوامر."

هذه الفتاة في الثالث وثمانين
السنة كان هذا الجيش المصري الذي وصل
إلى الخليل أما باقي الجيش المصري ما كانت
في اللد، الجيش المصري كان سلك
مع الجيش المصري في الجبهة المصرية وقرروا
إنقاذ هذه القوات في الفالوجة، ولكن الجيش السوري كان
هو الجيش الوحيد الذي وصل إلى الخليل، أما باقي
الجيش العربية فلم تشترك في المعركة. الجيش السعودي
كان مشتركاً مع الجيش المصري في الجبهة المصرية،
والسوري توجه إلى الجبهة لينفذ خطته، أما الباقي فلم
تصلها أوامر؛ لأن الأوامر لم تصل من إنجلترا؛ لأن
إنجلترا هي كانت صاحبة السلطة العليا، وهي التي كانت
تملي الخطط والأوامر."

هذا ما
فلسطين؛ ت
الاستعمار ي
المنظور ما
الله والذين
أما مع تلبية
الدم يصنع
الجبهة العربية
ومن العرب
أما العرب
له الكرامة
كلنا
أما الدول
وكلمة
أما بالدم
الذي هو
الذي هو

هذا ما
فلسطين؛ ت
الاستعمار ي

هل ينكر أي إنسان أن الملك عبد الله سلم اللد والرملة لإسرائيل؛ بناء على طلب الإنجليز؟! بل هل ينكر أحد أن الإنجليز كانوا هم حكام الأردن الحقيقيين، وأن جلوب كان صاحب الأمر والنهي؟!!

أما عن تخليص الفالوجة، فكل العرب يعرفون قصتها، وتكليف الجيش السوري والعراقي والأردني. وصل السوري إلى الخليل، أما العراقي فكلنا نعرف أنه لم تصدر له الأوامر، وأصبحت ماكو أوامر مثلاً! أما الأردن فلم يرضى جلوب أن يشترك، وكان جلوب السيد المطاع، كما أن مالوري^(١) اليوم هو السيد المطاع. ولم يكن على الجيش اللبناني أي واجب في معركة الفالوجة.

يحاول أعوان الاستعمار أن يلطموا الخدود في خدمة الاستعمار، ولكن الوعي العربي له ذاكرة قوية، ولا يمكن أن يخدع.

إن أعوان الاستعمار الذين يلطمون الخدود اليوم؛ هم الذين كانوا يحملون على مصر في وقت العدوان لحساب إنجلترا وفرنسا، هم أعداء القومية العربية.

قال الرئيس: "إننا حينما ننادى بالقومية العربية والتضامن العربي؛ إنما نهدف إلى قومية عربية حقيقية، القومية الحرة المستقلة التي تنبعث من المنطقة، التي تنبعث من خير أبنائها، ومن أهداف أبنائها. ولكن لن نقبل أبداً بأي حال من الأحوال أن نشترك في أي تضامن عربي؛ لنخدم خطط الاستعمار، أو لنحقق أهداف الاستعمار.

ولهذا فسنستمر لمدة بدون تحقيق التضامن العربي؛ لأننا لن نتضامن مع الخونة، ولن نتضامن مع المنحرفين، ولن نتضامن مع الذين فرطوا في بلدنا، ومع الذين باعوا بلدنا للاستعمار. إننا بهذا إنما نعبر عن القومية العربية كلها في كل بلد عربي، ونعبر عن الروح العربية التي قاتلت دائماً من أجل الاستقلال؛ من أجل استقلال سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ومصر. لقد

والله أعلم
 ان أعوان الاستعمار الذين يلطمون
 الخدود اليوم هم الذين كانوا يحملون
 على مصر في وقت العدوان لحساب إنجلترا
 وفرنسا. وهم أعداء القومية العربية
 ولا يمكن أن يخدع.

قال الرئيس: "إننا حينما ننادى بالقومية العربية
 والتضامن العربي؛ إنما نهدف إلى قومية عربية حقيقية،
 القومية الحرة المستقلة التي تنبعث من المنطقة، التي
 تنبعث من خير أبنائها، ومن أهداف أبنائها. ولكن لن
 نقبل أبداً بأي حال من الأحوال أن نشترك في أي
 تضامن عربي؛ لنخدم خطط الاستعمار، أو لنحقق
 أهداف الاستعمار.

ولهذا فسنستمر لمدة بدون تحقيق التضامن العربي؛
 لأننا لن نتضامن مع الخونة، ولن نتضامن مع
 المنحرفين، ولن نتضامن مع الذين فرطوا في بلدنا، ومع
 الذين باعوا بلدنا للاستعمار. إننا بهذا إنما نعبر عن
 القومية العربية كلها في كل بلد عربي، ونعبر عن الروح
 العربية التي قاتلت دائماً من أجل الاستقلال؛ من أجل
 استقلال سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ومصر. لقد

(١) مالوري، سفير الولايات المتحدة في الأردن.

قد عرفنا هذه الروح روح مقاومة الاستعمار
 ومقاومة نظام النفوذ
 وقد عرفنا الروح من خلال كل صرخة
 في استعمار الاستعمار وأما النظام
 الذي لن يترك أصداءه ، وكلمة الاستعمار
 يعرف شعور العرب وإيمانهم بالنظام
 والمخوف والرهبة في استعمارهم
 الاستعمار لتتبع أصداءه من اسم
 النظام وكلمة العرب كتحفهم
 بيانات النظام والربار والناج
 فلم يكن الله سبحانه الله إلا أواه
 من الاستعمار ينفذ بها إرادته
 ولم يكن منه الصبي إلا أواه
 من يظلمنا يظلمنا على إرادته
 من قبل الصفة والناج على
 نظام النفوذ ، وكلمة العرب
 ينادون ويكفون من أجل النظام لفر

قاتلت الشعوب القومية، وقاتلت القيادات العربية الحرة.
 وإنما بهذا نعبر عن هذه الروح؛ روح مقاومة الاستعمار
 ومقاومة مناطق النفوذ".

وقد عبر الرئيس عن مخاوف كل عربي؛ فقد
 استخدم الاستعمار دائما التضامن العربي ليخدم أهدافه.
 وكان الاستعمار يعرف شعور العرب وإيمانهم بالتضامن
 والوحدة؛ ولهذا فقد استخدم أعوان الاستعمار، لتحقيق
 أهدافه تحت اسم التضامن. وكان العرب يكشفون بيانات
 التضامن والرياء والخداع، فلم يكن الملك عبد الله إلا أداة
 في يد الاستعمار؛ ينفذ بها إرادته، ولم يكن نوري السعيد
 إلا أداة في يد بريطانيا؛ تنفذ بها إرادتها، في سبيل
 السيطرة والمحافظة على مناطق النفوذ. وكان العرب
 يدارون ويسكتون من أجل التضامن العربي.

روحنا لم نمنعنا بأحد تضامنا أصداء
 الاستعمار من اسم نظامهم
 فانه الله سبحانه الله الأردن
 الكافية النظام العربي والله
 من قبل البعث كلمة بناه مع
 أمريكا حبه كعب الأردن وحبه
 حبه الأردن وحبه النظام العربي
 الهدى وقد عرفنا الله حبه أم
 بعض بدور حبيبته أمريكا لغيره
 بين السعودية وسوريا وحبه
 وانظم الملك حريم إلى الجبهة لغيره
 ل لغيره كقولك وكلمة جفرا
 كقولك وكلمة بعد لكاء أمريكا
 من قبله، والله حبه الله، وكلمات
 لكاء الحاقه، وتعبه من أمريكا

ومصر لن ترضى بأن تخدم أهداف الاستعمار؛
 تحت اسم تضامن صوري؛ فإن الملك حسين - ملك
 الأردن - وقع اتفاقية التضامن العربي، ولكنه في نفس
 الوقت كان يتآمر مع أمريكا ضد شعب الأردن، وضد
 حرية الأردن، وضد التضامن العربي الحر. وقد رضى
 الملك حسين أن يقوم بدور صنيعة أمريكا؛ ليفسد بين
 السعودية وسوريا ومصر. وانضم الملك حسين إلى
 الجبهة المتحدة؛ لا لغرض تقويتها، ولكن بغرض
 تشتيتها، وكان يعمل لحساب أمريكا. وقد قبض الملك
 حسين الثمن دولارات لحسابه الخاص، وتعهّد من أمريكا
 لحمايته.

لحمايته ، من حقه الله حريم
 أصداء - جديده حينا حريم على
 النظام العربي والخذ يليل لإيمان
 لصدا السعودية والمانع لكل العرب
 أنه أصداء أمريكا حقه أصداء
 إسرائيل ، وحينا يصعب من
 حبيبته أمريكا من حبيبته إسرائيل
 وشكبه سيد الزمان دور أصدائه
 الدول وسيد الزمان معروف في
 أسود الصبي أنك يلعب وأنا دور
 أصدائه فقه كانه سيد الزمان هو
 روح الله سبحانه الله من مقاومنا
 العلم مع إسرائيل ، من الصبي الإلهام
 لذيته أنه قبلوا أنه كقولك
 أهواه الاستعمار وأفانام القوية
 العرب لتتبع أصداء الاستعمار

وقد حقق الملك حسين أهداف بن جوريون؛ حينما
 خرج على التضامن العربي، وأخذ يكيل الاتهامات لمصر
 والسعودية. والواضح لكل العرب أن أهداف أمريكا هي

نفس أهداف إسرائيل، وحينما يصبح حسين صنيعة أمريكا؛ فهو صنيعة إسرائيل.

وقد لعب سمير الرفاعي دور الخيانة الأول، وسمير الرفاعي معروف في البلاد العربية بأنه يلعب دائما دور الخيانة؛ فقد كان سمير الرفاعي هو رسول الملك عبد الله في مفاوضات الصلح مع إسرائيل. إن العرب الأحرار لا يمكن أن يقبلوا أن يستخدم أعوان الاستعمار وأذنبه القومية العربية لتحقيق أهداف الاستعمار.

مضاحك الهميم ككثف اعمام
الاستعمار وازنائه حوت مع لاه
التي بلا فقه فيد الحيات

وهذا هو الطريق لكشف أعوان الاستعمار وأذنبه، حتى الساعة التي يلاقون فيها الحساب.

- أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا جمهوريا بتعيين السيد على صبرى وزيرا للدولة لشئون رئاسة الجمهورية.
كما أصدر قرار بأن يتولى الدكتور مصطفى خليل وزارة الشؤون البلدية والقروية بالنيابة.
- سيمضى الرئيس جمال عبد الناصر إجازة لمدة عشرة أيام، وقد طلب تأجيل جميع المقابلات إلى ما بعد العاشر من أغسطس.

- أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا جمهوريا بتعيين السيد على صبرى وزيرا للدولة لشئون رئاسة الجمهورية.
كما أصدر قرار بأن يتولى الدكتور مصطفى خليل وزارة الشؤون البلدية والقروية بالنيابة.
- سيمضى الرئيس جمال عبد الناصر إجازة لمدة عشرة أيام، وقد طلب تأجيل جميع المقابلات إلى ما بعد العاشر من أغسطس.